

عثمان بن عفان

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن عثمان بن عفان رضي الله عنه - [00:00:01](#)

هو ابو عبد الله عثمان ابن عفان ابن ابي العاص ذو النورين امير المؤمنين وثالث الخلفاء الراشدين. وصاحب الهجرتين واحد العشرة المبشرين بالجنة ورفيق النبي صلى الله عليه وسلم فيها - [00:00:24](#)

قال عليه الصلاة والسلام انه ليس من نبي الا ومعه من اصحابه رفيق من امته معه في الجنة. وان ان عثمان بن عفان هذا رفيقي معي في الجنة رواه احمد - [00:00:44](#)

يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في جده الثالث وهو حفيد عمة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء بنت عبدالمطلب. لم يتزوج رجل من الاولين والآخرين من ابنتي نبي غيره اسلم قديما على يدي ابي بكر الصديق رضي الله عنه - [00:01:00](#)

فكان رابع اربعة في الاسلام وبايع عنه صلى الله عليه وسلم بيده في بيعة الرضوان وقال هذه يدي وهذه يد عثمان رواه احمد اطول الخلفاء الراشدين خلافة مكث اميرا للمؤمنين اثني عشر عاما. كثير العبادة خاشع لله - [00:01:23](#)

لما نزل قوله تعالى امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما قال عمر رضي الله عنه هو عثمان مطيع للنبي صلى الله عليه وسلم اثره وفي له ولصاحبيه ابي بكر وعمر - [00:01:47](#)

قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل ثم ابو بكر مثله ثم عمر مثله. رواه البخاري قال عبدالرحمن بن سمرة رضي الله عنه - [00:02:07](#)

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وجل من ربه يتذكر اخرته كثير الزيارة للمقابر اذا وقف على القبر يبكي حتى تبطل لحيته ثابت بيقينه قدوة لغيره - [00:02:27](#)

امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاعتداء به ووصفه بالامين قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم تلقون بعدي فتنة واختلافا فقال له قائل من الناس فمن لنا يا رسول الله؟ قال عليكم بالامين واصحابه. وهو يشير الى عثمان بذلك - [00:02:47](#)

رواه احمد ومن تعرف على الله في الرءاء عرفه في الشدة وعصمه من الفتن. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الفتن ذات يوم فقال هذا على الهدى. و اشار الى عثمان - [00:03:12](#)

رواه الترمذي سليم الصدر لا يحمل حسدا او حقدا على احد قال علي رضي الله عنه اني لارجو ان اكون انا وعثمان ممن قال الله فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل - [00:03:28](#)

عفيف حافظ لدينه. قال عن نفسه والله ما زنت في جاهلية ولا اسلام. دمت الاخلاق وهبه الله علما فكان الصحابة يرجعون اليه. قال ابن سيرين رحمه الله كانوا يرون اعلمهم بالمناسك عثمان - [00:03:46](#)

منحه الله ايمانا راسخا وعقلا راجحا بعثه النبي صلى الله عليه وسلم يفاوض قريشا في الحديبية قال ابن عمر رضي الله عنهما لو كان احد اعز بطن مكة من عثمان لبعثه مكانه. رواه البخاري. قال الشعبي رحمه الله - [00:04:06](#)

كان عثمان في قريش محبا يوصون اليه ويعظمونه. وجعله عمر رضي الله عنه احد اصحاب الشورى الستة من بعده فكان خيرهم فاختراره خليفة للمؤمنين ولم يعدلوا به احدا. قال ابن مسعود رضي الله عنه - [00:04:29](#)

وحين بايعوه بالخلافة بايعنا خيرنا ولم نألو قال الامام احمد رحمه الله لم يجتمعوا على بيعة احد ما اجتمعوا على بيعة عثمان

والانفاق في مرضاة الله من علامات صدق الايمان ومحبة المؤمنين والتوكل عليه - [00:04:49](#)

ولعثمان رضي الله عنه اليد الطولى في البذل والعطاء نظر النبي صلى الله عليه وسلم في وجوه القوم يوم جيش العسرة والمسلمون يومئذ في شدة وفاقة. فقال من يجهز هؤلاء غفر الله له؟ قال عثمان فجهزتهم - [00:05:11](#)

حتى ما يفقدون خطاما ولا عقالا. رواه النسائي. واشترى بيتا لتوسعة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في عصر النبوة لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يوسع لنا بهذا البيت في المسجد ببيت في الجنة. رواه احمد - [00:05:33](#)

واعتق من المماليك ما لا يحصى كان يقول ما اتت علي جمعة الا وانا اعتق فيها رقبة منذ اسلمت وقال لمواليه يوم حصاره من اغمد سيفه فهو حر. والحياء خلق رفيع يجمع المروءات - [00:05:56](#)

وعثمان رضي الله عنه كان حيبا حتى مع نفسه يكون في بيته وحده والباب مغلق عليه فما يخلع عنه ثوبه ليفيض الماء عليه. ويمنعه الحياء ان صلبه وهو يغتسل وليس في هذه الامة من يدانيه في حياته - [00:06:16](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدقهم حياء عثمان. رواه الترمذي. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستحي منه صعد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم في مكان فيه ماء قد انكشف ثوبه عن ركبتيه. فلما دخل عثمان - [00:06:38](#)

رضي الله عنه غطاها متفق عليه والملائكة تستحي منه. كان النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعا على فراشه. فلما دخل عثمان رضي الله عنه وقال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة. رواه مسلم - [00:06:59](#)

والقرآن كلام رب العالمين وصفه الله بالبركة والكرم والهدى من قرب منه نالته البركة. وعلت عند الله درجته وكان رضي الله عنه محبا لكتاب الله قال الحسن رضي الله عنه - [00:07:21](#)

ما مات عثمان حتى خرق اي خلق مصحفه من كثرة ما يديم النظر فيه وقرأ القرآن كاملا مرارا في ركعة واحدة من العشاء الى الفجر. وكان يقول لو ان قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا - [00:07:39](#)

ومن حسناته العظيمة جمع الناس على قراءة واحدة وامره بكتابة المصحف على العرضة الاخيرة التي دارس فيها جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته فامر زيد ابن ثابت رضي الله عنه - [00:08:00](#)

ان يكتب المصحف كاملا بخط يده ويفرقه في الامصار وسمي نوع خط المصحف باسمه. ف قيل الرسم العثماني نسبة الى امره وزمانه وامارته. نفعه القوة القرآن ونفع الناس به ولا فلاح لهذه الامة الا بالقرآن والعمل به - [00:08:19](#)

قال ابن كثير رحمه الله وفي عصر عثمان بن عفان امتدت الممالك الاسلامية الى اقصى مشارق الارض ومغاربها اقاربها وذلك ببركة تلاوته ودراسته وجمعه الامة على حفظ القرآن ولتعلقه بكتاب الله كانت خاتمته عليه. فقتل والمصحف في حجره. وسال الدم على مصحفه. ومع - [00:08:43](#)

عبادته وخشيته لله كان خليفة راشدا محنكا فتح الله على يديه كثيرا من الاقاليم والامصار واتسعت رقعة المسلمين قال عليه الصلاة والسلام ان الله زواليا الارض ارايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبغ ملكها ما زوي لي منها. رواه مسلم - [00:09:11](#)

قال ابن كثير رحمه الله وهذا كله تحقق وقوعه وتأكد وتوطن في زمان عثمان رضي الله عنه وكان الناس في خلافته في عيش رغيد وامن وطيد وفي الفة واتفاق وصف الحسن رحمه الله حالهم بقوله - [00:09:40](#)

هل الاعطيات في خلافته جارية. والارزاق ضارة والعدو متقى. وذات البين حسن. والخير كثير. وما مؤمن يخاف مؤمنا. من لقيه فهو اخوه من كان ونهج الصحابة رضي الله عنهم سلامة قلوبهم لبعضهم ومحبتهم لبعضهم - [00:10:03](#)

وتوقير احدهم الاخر وكان الصحابة رضي الله عنهم يجلون عثمان رضي الله عنه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد مماته. وكان مفضلا عندهم قال ابن عمر رضي الله عنهما - [00:10:26](#)

كنا نعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي واصحابه متوافرون. ابو بكر وعمر وعثمان رواه احمد وقال علي رضي الله عنه بعد وفاة ابي بكر وعمر كان عثمان خيرنا واحسننا طهورا - [00:10:44](#)

وقالت عائشة رضي الله عنها انه لاوصلهم للرحم واتقاهم للرب. وكان يحب صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلنا نفسه باسم

ابي بكر عبدالله ومن ابنائه من اسمه عمر - 00:11:04

ومن بناته من سماها عائشة. ولما عم الرخاء ورسخ الامن وانتشر الاسلام في الارض في خلافته استعجل مرضى القلوب موته واستطالوا حياته فقتلوه وعمره اثنان وثمانون عاما وهو صائم. والمصحف في حجره وهو يتلو كتاب الله - 00:11:22
وكان مقتله اول الفتن في هذه الامة قال حذيفة رضي الله عنه اول الفتن قتل عثمان. واخر الفتن الدجال وحزن الصحابة لمقتله قال علي رضي الله عنه يوم مقتل عثمان انكرت نفسي - 00:11:45

ولما بلغ سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه خبر مقتله استغفر له وترحم له ودعا على من قتله بقوله اللهم ان دمهم ثم خذهم وكان سعد مجاب الدعوة واقسم بعض السلف انه ما مات احد من قتلة عثمان الا مقتولا. فواجب محبة صحابة رسول الله - 00:12:06
صلى الله عليه وسلم والذب عنهم ولزوم طريقتهم. فقد حفظوا دين الله وشريعته وكانوا اكمل الناس حبا للنبي صلى الله عليه وسلم وتعظيما له وتأسيا به والمؤمن نفعه متعدد لغيره - 00:12:32

وما قدمه عثمان رضي الله عنه لنفسه وللإسلام والمسلمين من الاعمال والفتوحات ودخول الناس في الدين وجمعه القرآن العظيم كل ذلك حسنة من حسنات ابي بكر الصديق رضي الله عنه - 00:12:51

وهو الذي دعاه للإسلام فاسلم فكان احد السابقين ومن الخلفاء الراشدين المأمور بالاقداء بهم. فعلى كل مسلم ان يدعو غيره الى هذا الدين والتمسك به ان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - 00:13:10

والله ذو الفضل العظيم رضي الله عن عثمان وارضاه وجمعنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته في الجنة صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:32